شروع في ثاني الوجوه الثلاثة وهو اسم الفاعل من المضارعة بمعنى المشابهة
الثانية سمي به لمشابهته اسم الفاعل لفظا اي من حيث الحركات والسكنات
ومعنى من حيث ان المتبادر منهما الحال نحو زيد مصل ويصلي واستعمالا
اي من حيث الوقوع صفة للنكرة نحو مررت برجل ضارب او يضرب و
دخول لام الابتداء نحو ان زيدا لقائم او ليقوم فهو الفعل الذي في اوله
حرف من حروف اتين بشرط ان يكون ذلك الحرف وتذكير اسم الاشارة بتاويل
الحرف بالزوائد زائدا على الماضي اي على ماضي نوعه فمثل اكرم وتكسر لا يكون
مضارعا لان الغرض من هذا التقسيم تمييز المضارع عن ماض مثلهما لا قصد
تعريفه حتى يتوجه سوال تخصيص المضارع بالتعريف وحروف المضارعة
وهي حروف اتين كما اشار اليها مفتوحة في المعروف اختيارا للاول بالاخف
من جميع الابواب من الاصلي وذي الزيادة الا من الرباعي اي رباعي كان اي
سواء كان مجردا او مزيدا على الثلاثي فانها اي حروف المضارعة مضمومة فيه
اي في الرباعي اذ من جملته باب الافعال وهو بفتح حرف المضارعة يلتبس الثلاثي
فحمل غيره عليه اطرادا للباب ولم تكسر بدل الضم لان ثقله هنا اكثر من الضم
بشهادة الذوق وللاشكال بضم يهريق لانه رباعي والهاء مزيدة على غير القياس
وما قبل لام الفعل المضارع مكسورة ليغاير الفرع الاصل اعني الماضي في الرباعي
والملحق والسداسي الا من يتفعل ويتفاعل من مزيد الثلاثي ويتفعلل من

مشتقة من الضرع كان كلا الشبهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا فلما ضارع المستقبل الاسم قيل له مضارع شرح مراح

والظاهر ان كلمة من في الموضعين بمعنى في ويحتمل ان يكون بيانية فالمعنى وحروف المضارعة مفتوحة في المعروف من جميع الابواب الاحال كونه من الرباعي والحال من المبتداء والخبر والمضاف اليه وان لم يقع في كلام الفصحاء ولكنه يقع في كلام المص

١٢

من مزيد الرباعي ويقاس عليه ملحقاته فانها اي ما قبل لام الفعل
مفتوح فيهن اي في هذه الابواب تعويضا باخف السكون اعني الفتح عن
سكون الثاني وجبرا للخفة الفائتة من الحرف الاول وفي المجهول حرف
المضارعة مضمومة لان الضم الثقيل يناسب المجهول القليل استعمالا لا مع ان
في غير الضم مزيد الفرع على الاصل وهو مجهول الماضي فان اوله يضم كما مر
والساكن في معروفه ساكن على حاله في المجهول لعدم موجب التغيير وما بقي
من حرف المضارعة والحرف الساكن مفتوح كله اي كل ما بقي اثنين او اكثر
ما عدا لام الفعل اي الا الحرف الاخيرة فانها مرفوعة في المعروف والمجهول
بالعامل المعنوي وهو وقوع المضارع موقع اسم الفاعل في كونه صفة
للنكرة وارتفاعه اما بالضمة لفظا او تقديرا او بحرف قائم مقام الحركة وهي
نون التثنية وجمع المذكر غائبا او مخاطبا واما نون جمع المؤنث فليس نائب
الحركة بل ضمير الجمع وعلامة التانيث فما قبلها ساكن على البنا خارج بقوله وما
بقي فلذا لم يستثن اياها عن حكم الرفع وبالجملة اللام المتحركة مرفوعة ما لم يكن اي
ما لم يوجد حرف ناصب وهي اربع ان للمصدر ولن لتاكيد النفي وكي للتعليل و
اذن للجواب والجزاء ولنظيرها الها عائد الى اللام وينصب صفة الناصب لافادة
الجنسية والعموم كما في قوله ولا طائر يطير بجناحيه ولاكتفاء كانه قيل ما يكون
عند الناصب فاحتاج بان ينصبها او جازم اطلقه ليعم الاسماء المتضمنة معنى

توضيح التعويض انه لما كان ثاني المضارع في باقي المزيدات ساكنا واتفق ذلك فيهن قصد وان يعوض عنه باخفة الحروف بها صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)